

شرح رسالة الخلاف بين العلماء للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة عظيمة من رسائل الشيخ الفقيه العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

وهي بعنوان الخلاف بين العلماء اسبابه وموقفنا منه ولما نتحدث او يتحدث الشيخ عن الخلاف بين العلماء يتحدث عن الخلاف بين علماء السنة والجماعة وليس الحديث بين علماء الملة كلها ولا بين علماء الامم - [00:00:38](#)

فان الخلاف بين علماء المسلمين وعلماء غير المسلمين راجع الى قضية حسن المقصد وليس غير وكذلك الخلاف بين علماء اهل السنة وبين علماء اهل البدعة راجعة الى حسن المقصد. فاكتر خلاف - [00:01:05](#)

اهل الحق واهل الباطل بسبب سوء المقاصد ولكن اذا كانت المقاصد كلها حسنة فما هي اسباب اختلاف العلماء؟ ولماذا يختلف العلماء. هذا السؤال نسمعه كثيرا ولا بد من الجواب عليه ومعرفة موقف المسلم من خلاف العلماء - [00:01:25](#)

فنبداً بقراءة هذه الرسالة والتعليق على ما يحتاج منا الى تعليق والقراءة مع الشيخ اسلام. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:48](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالته - [00:02:03](#)

مسماة الخلاف بين العلماء اسبابه وموقفنا منه بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:02:26](#)

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:02:52](#)

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:03:12](#)

وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان هذا فانه قد يثير هذا الموضوع التساؤل لدى الكثيرين. وقد يسأل البعض لماذا - [00:03:32](#)

فهذا الموضوع وهذا العنوان الذي قد يكون غيره من مسائل الدين اهم منه. ولكن هذا العنوان وخاصة في وقتنا الحاضر يشغل بال كثير من الناس لا اقول من العامة بل حتى من طلبة العلم. وذلك انها كثرت في وسائل الاعلام نشر الاحكام وبثها بين - [00:03:52](#)

واصبح الخلاف بين قول فلان وفلان مصدر تشويش. بل تشكيك عندك عند كثير من الناس لا سيما من العامة الذين لا يعرفون مصادر الخلاف. لهذا رأيت وبالله استعين ان اتحدث في هذا الامر الذي لي في له في نظري شأن كبير عند المسلم - [00:04:12](#)

لا شك ان هذا الموضوع الجواب عليه رفع للتشويش ودفع للتشكيك فينبغي معرفة اسباب الخلاف بين المسلمين. نعم قال رحمه الله ان من نعمة الله تبارك وتعالى على هذه الامة ان الخلاف بينها لم يكن في اصول دينها ومصاديقه الاصيل. وانما كان - [00:04:32](#)

الخلاف في اشياء لا تمس وحدة المسلمين الحقيقية. وهو امر لا بد ان يكون. وقد اجملت العناصر التي اريد ان اتحدث عنها بما يأتي طبعاً هنا قول الشيخ ان الخلاف بينها لم يكن في اصول الدين - [00:04:57](#)

المقصود هنا بينها الظهير راجع الى اهل السنة والجماعة وانما كان الخلاف في اشياء لا تمس وحدة المسلمين الحقيقي والا فان اهل البدع مع الاسف الشديد خالفونا في اصل العقيدة ومصادر العقيدة - [00:05:14](#)

وخالفونا فيما تمس وحدة المسلمين مع الاسف الشديد نقول والا كان الواجب على الجميع عدم الاختلاف في اصول العقائد ومصادرها الاصلية وعدم المساس بما يضر وحدة المسلمين. نعم قال رحمه الله اولاً من المعلوم عند جميع المسلمين مما فهموه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ان الله - [00:05:35](#)

قال بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. وهذا يتضمن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين هذا الدين قيل بيانا شافيا كافيا لا يحتاج بعده الى بيان لا يحتاج بعده الى بيان. لان الهدى بمعناه ينافي الضلالة بكل - [00:06:08](#)
معانيها ودين الحق بمعناه ينافي كل دين باطل لا يرتضيه الله عز وجل. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بالهدى ودين حقه وكان الناس في عهده صلوات الله وسلامه عليه يرجعون عند التنازع اليه. فيحكم بين فيحكم بينهم ويبين لهم الحق - [00:06:28](#)
حق سواء فيما يختلفون فيه من كلام الله او فيما يختلفون فيه من احكام الله التي لم ينزل حكمها لم ينزل حكمها. احسن الله اليكم او فيما يختلفون فيه من احكام الله في من احكام الله التي لم ينزل حكمها. ثم بعد ذلك ينزل القرآن مبينا - [00:06:48](#)
وما اكثر ما نقرأ في القرآن قوله يسألونك عن كذا فيجيب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالجواب الشافي ويأمره ان يبلغه الى الناس. قال الله تعالى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون - [00:07:12](#)
لهم مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم اذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب. ويسألونك ماذا لينفقون قل العفو. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. لما يسألون النبي صلى الله عليه - [00:07:32](#)

يسلم قد يأتي الجواب نص اية تتلى وقد يأتي الجواب نص حديث ينطقه النبي صلى الله عليه وسلم وقد لو سمحتم الصوت ذكرت لكم قبل ان للمسجد حر. اذا اثنان شخصان لا يجوز التكلم فكيف يجوز ان تتحدث مع الناس؟ المسجد له حرمة - [00:07:52](#)
والصلاة لها حرمة والناس لهم حرمة وحلق العلم حلق العلم لها حكم ايش كنا نقول؟ نعم قد يأتي الصحابة ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم فيأتي الجواب بنص اية مثل ما هنا في هذه الامثلة - [00:08:36](#)
وقد يأتي الجواب بنص حديث كما في احاديث اخرى يسألون النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبهم النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يأتي الجواب بسورة الاقرار قد يأتي الجواب بصورة الاقرار فهذه ثلاثة انواع لاجوبة الشرع على اسئلة السائلين - [00:08:56](#)
في زمن نزول الوحي نعم قال تعالى يسألونك عن الانفال قل الامثال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله انكم انتم مؤمنين يسألونك عن الهالة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن - [00:09:18](#)

ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل - [00:09:41](#)
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ومن يردد منكم عن دينه فيمت وهو كافر اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الى غير ذلك من الايات - [00:10:01](#)

ولكن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اختلفت الامة في احكام الشريعة التي لا تقضي على اصول الشريعة واصول مصادرها ولكنه اختلاف سببته ان شاء الله بعض اسبابه. ونحن جميعا نعلم علم اليقين انه لا يوجد احد من ذوي العلم الموثوق بعلمهم وامانتهم - [00:10:21](#)

ودينهم يخالف ما دل عليه كتاب الله. يخالف ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن عمد وقصد لان من اتصفوا بالعلم والديانة فلا بد ان يكون رائدهم الحق. ومن كان رائده الحق فان الله سييسره له. واستمعوا الى - [00:10:41](#)
قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ وقوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. ولكن مثل هؤلاء الائمة يمكن ان يحدث منهم الخطأ في احكام الله تبارك وتعالى. لا في الاصول التي اشرنا - [00:11:01](#)

اليها من قبل. وهذا الخطأ امر لا بد ان يكون. لان الانسان كما وصفه الله تعالى بقوله وخلق الانسان ضعيفا الانسان ضعيف في علمه وادراكه وهو ضعيف في احاطته وشموله - [00:11:21](#)

وهو ضعيف في تذكره وفي اه نسيانه وهو ضعيف في نهايته وانتباهه فيحصل الضعف من عدة جهات من جهة العلم احيانا ومن جهة العمل احيانا من جهة الاحاطة احيانا ومن جهة التذكر والنسيان احيانا اخرى. نعم. قول رحمه الله ولذلك لابد ان يقع -

[00:11:38](#)

الخطأ منه في بعض الامور ونحن نجمل ما اردنا ان نتكلم عليه من اسباب الخطأ من اهل العلم في الاسباب الاتية السبعة. مع انها في الحقيقة اسباب كثيرة وبحر لا ساحل له. والانسان البصير باقوال اهل العلم يعرف اسباب الخلاف المنتشرة نجملها بما ياتي. هناك -

[00:12:08](#)

كرسالة لابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهي رسالة قيمة ايضا في فيها بيان اسباب اختلاف العلماء اه وهذه

الرسالة فيها ذكر اسباب كثيرة اكثر من هذه الاسباب السبعة التي ذكرها الشيخ وهي اطول من - [00:12:28](#)

هذه الرسالة ولكن هذه الرسالة التي ذكرها الشيخ هي مختصرة ونافعة اذا لا بد ان ننتبه الى القواعد العامة الاولى ان الاختلاف بين

العلماء الموثوق بعلمهم لا يكون سببه سوء القصد - [00:12:52](#)

لان العلماء الموثوقين نياتهم حسنة سانيا ان الاختلاف بين العلماء الموثوقين بعلمهم من اهل السنة والجماعة لا يقع بينهم اختلاف في

الوصول والعقائد ووصول الديانات اذا اين يقع عندهم الاختلاف؟ اولا يقع الاختلاف - [00:13:12](#)

في بسبب الضعف سواء العلم او العملي او بسبب التذكر والنسيان او الاحاطة والشمول لكنه كثيرا ما يقع في امور الحلال والحرام.

فيما يجوز ولا يجوز فيما هو مباح او - [00:13:37](#)

ليس بمباح وهذه الاختلافات الواقعة يقول الشيخ انها راجعة الى سبعة اسباب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى السبب

الاول ان يكون الدليل لم يبلغ هذا المخالف لم يبلغ هذا المخالف الذي اخطأ في حكمه قال وهذا السبب ليس خاصا في من بعد

الصحابة رضي الله عنهم بل يكون في الصحابة ومن بعدهم - [00:13:56](#)

ونضرب مثالين وقع للصحابة من هذا النوع. السبب الاول السبب الاول وهو اكثر سبب واطهره ان الذي خالف ربما لم يبلغه النص

المعين لم يبلغه الحكم المعين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الاول فاننا علمنا بما ثبت في صحيح البخاري رحمه الله وغيره.

حينما سافر امير المؤمنين عمر بن الخطاب - [00:14:26](#)

الخطاب رضي الله عنه الى الشام وفي اثناء الطريق ذكر له ان فيها وباء. وهو الطاعون فوقف وجعل يستشير الصحابة رضي الله

عنهم فاستشار الموت المهاجرين والانصار واختلفوا في ذلك على رأيين - [00:14:59](#)

وكان الارجح القول بالرجوع وفي اثناء هذه المداولة والمشاورة جاء عبدالرحمن بن عوف وكان غائبا في حاجة له فقال فقال عندي

من ذلك علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به في ارض فلا فلا تقدموا عليه. وان وقع وانتم في -

[00:15:12](#)

فيها فلا تخرجوا فرارا منه. فكان هذا الحكم خافيا على كبار الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار حتى جاء عبدالرحمن

اخبرهم بهذا الحديث. اذا افادنا هذه القصة اولا ان سبب الاختلاف عدم العلم بالنص - [00:15:32](#)

ثانيا ان كبار العلماء قد يخفى عليهم بعض النصوص. مثل ما خفي على عمر رضي الله او عن وعلى عثمان وعلي وطلحة والزبير هذا

النص وحفظه عبدالرحمن بن عوف وفي هذا ايضا دلالة الى ان الصحابة رضوان الله عليهم اذا اختلفوا ثم جاهم النص - [00:15:51](#)

يدعون اختلافهم ويتمسكون بالناس. هذه ثلاثة فوائد من هذه القصة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله مثال اخر كان علي ابن ابي

طالب رضي الله عنه وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يريان ان الحامل اذا مات عنها زوجها تعتد باطول الاجلين. من اربعة اشهر -

[00:16:18](#)

وعشر او وضع الحمل فاذا وضعت الحمل قبل اربعة اشهر وعشر لم تنقضي العدة عندهما. وبقيت حتى تنقضي اربع اشهر

وعشر. وإذا انقضت اربعة اشهر وعشر من قبل ان تضع الحمل بقيت في عدتها حتى تضع الحمل. لان الله تعالى يقول - [00:16:40](#) وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. ويقول والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ويبينوا وبين الايتين عموم وخصوص وجهي. وطريق الجمع وطريق الجمع بينما بينهما عموم وخصوص وجهي - [00:17:00](#)

ان يؤخذ بالصورة التي تجمعهما. ولا طريق الى ذلك الا ما سلكه علي وابن عباس رضي الله عنهما. ولكن السنة فوق ذلك خذي مأخذ علي ومأخذ ابن عباس رضي الله عنهما. ما اخذ الصحيح - [00:17:20](#)

من حيث التأصيل الفقهي والتأصيل الاستدلالي الاصولي وهو ان ان الصين اذا كان بينهما عموم وخصوص من وجه وامكن الجمع بينهما على صورة معينة فانت تأخذ بالنصين معا لاحظ الان - [00:17:37](#)

وهذا معمول به عند علماء كلهم فلماذا قول علي وابن عباس رضي الله عنهما في عدة الحامل مرجوح مع انهم قالوا بمدلول النصين معا الجواب لوجود النص الجواب لان النص اذا وجد يترك الاستنباطات وتترك انت فهمك فعلي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما لما قال بمقتضى

النص اذا وجد يترك تترك الاستنباطات وتترك انت فهمك فعلي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما لما قال بمقتضى الدليلين ثم جاءت السنة فجمهور العلماء من الحنفية - [00:18:24](#)

والمالكية والشافعية والحنابلة قالوا ان عدة الحامل الوضوء وان كان هناك اختلاف عن الحنفية في هذه مسألة لانهم يرون بقول علي نعم. ولكن السنة فوق ذلك ايوه. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكن السنة فوق ذلك فقد ثبت عن رسول الله - [00:18:46](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث سبيعة الاسلمية انها نفست نفست بعد احسن الله اليكم في حديث سبيعة الاسلمية انها نفست بعد موت زوجها بليال فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتزوج. ومعنى ذلك اننا - [00:19:08](#)

نأخذ بآية سورة الطلاق التي تسمى سورة النساء الصغرى. وهي عموم قوله تعالى وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اذا دلنا هذا على ان حديث السبيعة الاسلمية في اذن رسول الله صلى الله لها ان تتزوج بمجرد الوضع - [00:19:27](#)

على ان الشارع عمل بعموم نص ولاة الاحمال اجلهن ها وان يتربصن بانفسهن سن اربعة اشهر وعشرة انذاك مخصوص بغير الحامل. وهذه ولاة الاحمال عام في كل ذات حمل وتلك عام في كل من عدا ذات الحمل - [00:19:48](#)

فاذا الان نأخذ بالنص. قال الشيخ نعم قال رحمه الله وانا اعلم علم اليقين ان هذا الحديث لو بلغ عليا رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما لاخذا به قطعا - [00:20:18](#)

ولم يذهب الى رأيهما. وهذا كثير لو بحثنا عن اه ترك العلماء الصحابة والتابعين لا قوالهم واجتهاداتهم لما بلغتهم النصوص لطال بنا المقام ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثبت عنه انه كان يرى متعة النساء - [00:20:31](#)

حتى بلغه المنع كان يرى جواز ربا الفضل دون ربا النسيان حتى بلغه النهي. فرجع رضي الله تعالى عنه كانوا رجاعين الى الحق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السبب الثاني ان يكون الحديث قد بلغ الرجل ولكنه لم يثق بناقله. ورأى انه مخالف لما هو -

[00:20:51](#)

اقوى منه فاخذ بما يراه اقوى منه. ونحن هذا السبب وهو ان الحديث او الدليل قد وصل الى اجتهاد لكنه يرى ان الحديث لا يثبت لاحظ فهو لا يخالفنا لو ثبت الحديث وانما خالفنا لان الحديث عنده لم يثبت - [00:21:17](#)

فهو يرى ان ناقل هذا الحديث قد وهم او اخطأ او او الى اخره. وان كان غيره من العلماء ربما يصحح الحديث ومثال ذلك ايوه احسن الله اليكم قال رحمه الله ونحن نضرب مثلا ايضا ليس في من بعد الصحابة ولكن في الصحابة انفسهم فاطمة بنت قيس رضي

- [00:21:44](#)

الله عنها طلقها زوجها اخر ثلاث تطلقات فارسل اليها وكيله بشعير اليها وكيله وبشعير نفقة لها مدة العدة. ولكنها سخطت الشعير وابت ان تأخذه فارتفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الوكيل عمل - [00:22:06](#)

وللمطلقات متاع بالمعروف. عمل بهذا العموم صح ولا لا؟ الوكيل. عمل بهذا العموم وللمطلقات متاع بالمعروف فارسل الوكيل بشعير نفقة لها مدة العدة وهي في الطلقة الثالثة فسخطت الشعير وجاءت وابت ان تأخذها وجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تريد

ايش - 00:22:26

شيء اكثر من الشعير ايوا فاخبره اليكم قال رحمه الله فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم انه لا نفقة لها ولا سكنى. يعني حتى الشعير راح والسكنة راح ما لها شيء - 00:22:54

فدلنا على ان قوله وللمطلقات متاع بالمعروف خاص بالمطقة الطلقة الاولى والثانية ثلاثة خلاص خرجت من ذمتك ليش تنفق عليها واضح هذا ولا لا؟ اللهم في سورة واحدة فقط وهو ان يحصل الطلاق - 00:23:09

قبل الدخول. ها ان يحصل الطلاق قبل الدخول فهنا انت مخير وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدون فمتعهن وسرحوهن طرح عندي هنا يبقى لها المتعة - 00:23:31

طيب هذه مسألة غير وتلك عين. اذا على ضوء حديث فاطمة المطلقة الطلقة الاولى لها ايش النفقة حتى تخرج من عدتها لانها لا زالت زوجة. المطلقة الطلقة الثانية لها النفقة. حتى تخرج من عدتها لانها لا زالت - 00:23:52

الطلقة الثالثة ما يمكن يتزوجها شلون ينفق عليها واضحا واضح من حيث النص ومن حيث معقول ايوا هاي عليها المطلق الحامل هل عليها النفقة؟ ان كان الطلقة الاولى قطعاً قطعاً لها النفقة حتى تضع الحق. ما في كلام. واضح؟ ان كانت الطلقة الثانية قطعاً لها

الحمل - 00:24:13

ان كانت الطلقة الثانية الثالثة فلها النفقة لاجل الحمل مو لا هي فرق بين الامرين. نعم. قال رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم انه لا نفقة لها ولا سقنا وذلك لانه ابانها. والمبانة ليس لها نفقة ولا سكنى على زوجها الا ان تكون - 00:24:46

لقوله تعالى وان كنا ولا حمل فينقوا عليهن حتى يضعن حملهن. ولذلك قال العلماء ذات الحمل نفقة لاجل الحمد هي قاعدة تحتاج الى غداء عشان الحمل. تحتاج الى طعام عشان الحمل ولا لا - 00:25:09

نعم قال رحمه الله عمر رضي الله عنه ناهيك عنه فضلا وعلمنا خفيت عليه هذه السنة. نعم. عمر وهو عمر خفيت عليه هذه السنة

بعدين يجيك واحد يقول شلون تخفى هذه السنة على فلان ما فيها شلون عمرة خفية عليه. نعم - 00:25:26

قال رحمه الله ناهيك عنه فضلا وعلمنا خفيت عليه هذه السنة. فرأى ان لها النفقة والسكنى ورد حديث فاطمة لاحتمال انها لقد نسيت

فقال انترك قول ربنا لقول امرأة لا ندري اذكرت ام نسيت؟ طبعا انتبهوا. عمر رضي الله عنه ما ردت - 00:25:47

مارد الحديث اتهاما لها يعني هو لم يتهمها في دينها وانما اتهمها في حفظها انتبهوا لهذه القضية لان بعض الناس يجي يقول ما نقبل

حديث فاطمة ليش ما تقبل؟ قال عمر اتهمه لا عمر ما اتهمه انما تكلم في حفظها ذكرت - 00:26:07

ام نسيان؟ نعم قال رحمه الله وهذا معناه ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لم يطمئن الى هذا الدليل. وهذا كما يقع لعمر ومن دونه

من الصحابة ومن دونه من التابعين يقع ايضا لمن بعده من اتباع التابعين. وهكذا الى يومنا هذا بل الى يوم القيامة ان يكون الانسان

غير واثق من - 00:26:29

صحة من صحة الدليل. وكم رأينا من اقوال لاهل العلم فيها احاديث يرى بعض اهل العلم انها صحيحة فيأخذون بها ويراهم الآخرون

ضعيفة فلا يأخذون بها نظرا لعدم الوثوق لنقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعمة لا من باب النسيان - 00:26:51

ما دام جاء قضية ان الانسان يقول شيئا ثم ينسى احد الاخوة جزاه الله خيرا وبارك فيه كتب كتاب يعني لعلي انا نسيت لا ادي الوان

وضعت الورقة اي هذا هو - 00:27:11

يقول جزاه الله خير اظن ابو محمد اللي كاتبه يقول الشيخ ذكرتم انه لا تجوز الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. انا ما قلت لا

تجوز ترى على فكرة. انا قلت ان المسألة خلافية - 00:27:31

العلماء جمهورهم يقولون يسلم على الانبياء كما جاء في القرآن. واما النبي صلى الله عليه وسلم يجمع له بين الصلاة وبين السلام. لكن

هو جزاه الله خير وقف الاثر يقول روى عبد الرزاق في مصنفه - 00:27:45

والبیهقي في شعب الايمان وابن مردويه من حديث ابي هريرة والخطيب من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا

على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني. والحديث صححه الالباني في الصحيح او حسنه. هذا الحديث ما في اشكال انه صحيح -

لكن هل معنى صلوا عليه؟ يعني اجمعوا له بين الصلاة والسلام لا صلوا عليه يعني ترحموا يعني ادعوا لهم. يعني اثنوا عليهم هذا

المقصود وليس المقصود الجمع بين الصلاة والسلام - 00:28:18

فليس المقصود الجمع بين الصلاة والسلام ولهذا اكثر الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه انه اذا ذكر نبيا يذكر السلام عليه فهنا هذه يذكر السلام عليه يقول قال العلامة ابن القيم في جلاء الافهام وقد حكى غير واحد الاجماع على ان الصلاة على

جميع النبيين مشروعة. ما في اشكال - 00:28:31

صلاة بمعنى الدعاء مشروعة في حق اي نبي ولكن كلامنا في الجمع بين الصلاتين والسلام في فرق بين المسألتين بارك الله فيكم نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله السبب الثالث ان يكون الحديث قد بلغه بالنسبة قصة عمر نذكر لكم قصة ثانية بعد - 00:28:57

جاء في الصحيحين ان آبا موسى الاشعري رضي الله عنه ذهب الى عمر فوجده مع اهل الشورى قد اغلقوا الباب استأذن قال ادخل

يا امير المؤمنين فلم يرد يسمع جوابا - 00:29:18

فاستأذن ثانيا وقال انا ابا موسى انا ابو موسى ادخل يا امير المؤمنين فلم يستأذن له فلم يؤذن له فقال ثالثا انا عبدالله بن قيس

ادخل يا امير المؤمنين فلم يؤذن له - 00:29:38

فرجع لان الاستئذان ثلاثا والا فرشة فرجع فلما انتهى عمر من مجلس الشورى قال انفا استأذن ابو موسى او عبد الله ابن قيس ائتوني

به فذهبوا ما وجدوا قالوا يا امير المؤمنين قد رجع - 00:29:56

فقال اذهبوا واتوني به فرجعوا وجدوه في احد مجالس العلم عند الانصار. فجاء به فقال ما حملك على ان ذهبت انا ما قلت لك روح

ولا قلت لك تعال ليش رحت - 00:30:17

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاثا فان اذن لك والا برجع قال ائتني بشاهد يلا هذا دل على ان عمر وهو عمر

نسي هذا الدليل ما في اشكال قد ينسى - 00:30:31

فجاء وجيء له ذهب الى بعض الابصار فسمع بعضهم الحديث منهم ابو سعيد فجاء الى عمر وشهد فقبل عمر رضي الله عنه واذن

للنص. نعم. احسن الله اليكم قوله رحمه الله السبب الثالث ان يكون الحديث قد بلغه ولكنه نسيه - 00:30:48

وجل من لا ينسى. كم من انسان ينسى حديثا بل قد ينسى اية. رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم في اصحابه فاسقط

فاسقط اية النسيان وكان معه ابي ابن كعب رضي الله عنه فلما انصرف من صلاته قال هلا كنت ذكرتنيها؟ وهو الذي - 00:31:08

ينزل عليه الوحي وقد قال له ربه سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر ما يخفى ومن هذين مما يكون هذا الحديث قد بلغ

الانسان ولكنه نسيه قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما عمار ابن ياسر رضي الله - 00:31:28

حينما ارسلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبا. فاجنب جميعا عمار وعمر. اما عمار فاجتهد ورأى ان طهارة التراب

كطهارة الماء. فتمرغ في الصعيد كما تمرغوا الدابة. لاجل ان يشمل بدنه التراب - 00:31:48

لاجل ان يشمل بدنه التراب كما كان يجب ان يشمل الماء وصلى. اما عمر رضي الله عنه فلم يصلي ثم اتى الى رسول الله صلى الله

وسلما فارشدهما الى الصواب وقال لعمار رضي الله عنه انما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا وضرب بيديه الارض مرة واحدة -

00:32:09

ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. وكان عمار رضي الله عنه يحدث يحدث بهذا الحديث في خلافة عمر وفيما قبل

ذلك ولكن عمر ولكن عمر دعاه ذات يوم وقال له ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ فاخبره وقال - 00:32:29

اما اما تذكر حينما بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبا. فاما انت فلم تصلي واما انا فتمرغت في فقال النبي صلى

الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تقول كذا وكذا. ولكن عمر لم يذكر ذلك وقال اتق الله يا عمار - 00:32:49

فقال له عمار ان شئت بما جعل الله علي من طاعتك الا احثت به فعلت. فقال له عمر نولي كما توليت يعني فحدث به الناس فعمر

نسي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جعل التيمم في حال الجنابة كما هو في حال الحدث الاصغر. وقد تابع - 00:33:09

على ذلك تابع عمر احسن الله اليكم وقد تابع عمر على ذلك عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. وحصل بينه وبين ابي موسى رضي الله عنه ومناظرة في مناظرة في هذا - [00:33:29](#)

الامر حصل مناظرة وحصل بين وحصل بينه وبين ابي موسى رضي الله عنهما مناظرة في هذا الامر فاورد عليه قول قول عمار لعمر فقال ابن مسعود رضي الله عنه الم تر ان عمر لم يقنع بقول عمار؟ فقال ابو موسى دعنا من قول عمار - [00:33:44](#)

ما تقول في هذه الاية يعني اية المائدة فلم يقل ابن مسعود شيئا ولكن ولكن لا شك ان الصواب مع الجماعة الذين يقولون ان الجنب تيمم كما ان المحدث حدثا اصغر يتيمم. والمقصود ان في هذا الاثر - [00:34:04](#)

قال ان شئت بما جعل الله علي من طاعتك الا احدث به فعلت دل على ان ولي الامر لو منع بعض الناس من الحديث جاز لان دين الله بمنعه لن يختزل - [00:34:21](#)

فاله حافظ دينه وهو اذا منع فان دين الله لا ينقص. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والمقصود ان الانسان قد ينسى فيخفى عليه الحكم الشرعي فيقول قولاً يكون به معذورا لكن من - [00:34:35](#)

من علم الدليل فليس بمعذور هذان سببان قال رحمه الله السبب الرابع ان يكون بلغه وفهم منه خلاف المراد فنضرب لذلك مثالين. الاول من الكتاب والثاني من السنة الاول من القرآن قوله تعالى وان كنتم هنا قول هذان السببان - [00:34:52](#)

لعل هذا سبق لسان لان الذي سبق ثلاثة اسباب ولا لاي فهذا سبق قلم نعم نعم. قال رحمه الله السبب الرابع ان يكون هذا من باب ايجاد سبب خلاف. حلو. تأويل - [00:35:13](#)

كان بعضنا مشايخنا يقول ان العلماء عذرة يعني يعذرون الناس يجدون عذرا للناس وان المنافقين غدرة. لا يجيدون لمن اخطأ عذرا وانما يهتمونهم بالغدر وبالخداة فينبغي على العالم طالب العلم - [00:35:44](#)

مهما استطاع ان يوجد عذرا للعالم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الاول من القرآن قوله تعالى على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا - [00:36:09](#)

طيبة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في معنى او لامستم النساء. ففهم بعض منهم ان المراد مطلق اللمس. وفهم اخرون ان مراد به النمس المثير للشهوة. وفهم اخرون ان المراد ان الجماع. وهذا الرأي رأي ابن عباس رضي الله عنهما - [00:36:33](#)

واذا تأملت الاية وجدت ان الصواب مع من يرى انه الجماع. لان الله تبارك وتعالى ذكر له عين نوعين في طهارة ما طهارة الحدث الاصغر والاكبر. ففي الاصغر قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبه - [00:36:55](#)

وهي متقدمة وهي طهارة الاصغر اية طهارة الاصغر في المائدة متقدمة نعم ثم قال ايوه وان كنتم اما الاكبر فقوله وان كنتم جنبا فاطهروا بعد جاءت بعد الطهارة ايش الحديث الاصغر. نعم - [00:37:15](#)

قال رحمه الله وكان مقتضى البلاغة والبيان ان يذكر ايضا موجب موجبا للطهارتين في طهارة التيمم. فقوله تعالى فاجاء احد منكم من الغائط اشارة الى موجب طهارة الحدث الاصغر. وقوله او لامستم النساء اشارة الى موجب - [00:37:39](#)

الحدث الاكبر ولو جعلنا الملامسة هنا بمعنى اللمس لكان في الاية ذكر موجبين من موجبات الطهارة الحدث الاصغر وليس في كل شيء من موجبات طهارة الحدث الاكبر. وهذا خلاف ما تقتضيه بلاغة القرآن. فالذين فهموا من الاية ان المراد به مطلق اللبس - [00:37:59](#)

قالوا اذا مس انسان ذكره ذكر بشرة اذا مس انسان ذكر بشرة النائي انتقضوا او اذا مسها لشهوة انتقض ولغير شهوة لا ينتقض. والصواب عدم الانتقاض في الحالين. وقد روي ان رسول الله صلى - [00:38:19](#)

صلى الله عليه وسلم قبل احدى نسائه ثم ذهب الى الصلاة ولم يتوضأ. وقد جاء من طريق يقوي بعضها بعضا. يعني التقبيل اخص من اللمس لان التقبيل فيه مس ولمس وشهوة - [00:38:39](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه وقد جاء ذلك من طرق ولشيخنا ابي كاتب مصلح بن سليمان الرشيدي رحمه الله رسالة في اثبات هذا الحديث حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل احدى نساء - [00:38:57](#)

اي ثم ذهب الى الصلاة ولم يتوضأ هذا الحديث ايها الاخوة يدل على ان المس لا ينتقض به الوضوء سواء كان لشهوة او لغير شهوة.

لأنك انت تلمس جسد امرأة هذه - 00:39:11

المرأة اذا كانت زوجتك ها؟ او كانت اجنبية لا اثر للوضوء في اللمس نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثاني من السنة لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة الاحزاب. ووضع عدة الحرب - 00:39:27

ابو جبريل فقال له انا لم نضع السلاح فاخرج الى بني قريظة. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج وقال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة الحديث - 00:39:44

فقد اختلف الصحابة رضي الله عنهم في شهمة فمنهم من فهم ان مراد الرسول صلى الله عليه وسلم المبادرة المبادرة الى الخروج حتى لا يأتي وقت العاصر الا وهم في بني قريظة. فلما حان وقت العصر وهم في الطريق صلوا ولم يؤخروها الى ان يخرج وقتها. ومنهم من فهم ان مراد - 00:39:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يصلوا الا اذا وصلوا بني قريظة فاخروها فاخروها حتى وصلوا بني قريظة فاخرجوها عن وقتها ولا ريب ان الصواب مع الذين صلوا الصلاة في وقتها لان النصوص في وجوب الصلاة في وقتها محكمة وهذا نص مشتببه -

00:40:17

العلم ان يحمل المتشابه على المحكم اذا من اسباب الخلاف ان ان يفهم من الدليل خلاف مراد الله ورسوله. وذلك هو السبب الرابع. ولا ريب ان اه بعض يعني بعض اختلاف العلماء سببه راجع الى الفهم الخطأ من الدليل. الى الفهم الخطأ من الدليل - 00:40:37
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السبب الخامس ان يكون قد بلغه الحديث لكنه منسوخ ولم يعلم بالناسخ. فيكون الحديث صحيحا المراد منه مفهوما ولكنه منسوخ والعالم لا يعلم بنسخه. فحينئذ له العذر لان الاصل عدم النسخ حتى يعلم حتى يعلم -

00:41:03

ومن هذا رأي ابن مسعود رضي الله عنه ماذا يصنع الانسان بيديه اذا ركع؟ كان في اول الاسلام يشرع للمصلي التطبيق يديه ويضعه ما بين ركبتيه. هذا هو المشروع في اول الاسلام. ثم نسخ في اول الاسلام اذا ركعت تمسك ايديك - 00:41:25
بهاالشكل تضم الكف على الكف ثم تجعلهما بين ركبتيك مو على على ركبتيك بين فخذك وانت راكع وهذي صورة صعبة يمكن تطيح على راسك لكن كان هذا في اول الاسلام. نعم - 00:41:45

احسن الله اليكم قال رحمه الله كان في اول الاسلام يشرع للمصلي التطبيق بين يديه ويضعه ما بين ركبتيه هذا هو المشروع في اول الاسلام ثم نسخ ذلك وصار المشروع ان يضع ان يضع يديه على ركبتيه. وثبت في صحيح البخاري رحمه الله وغيره النسخ. وكان ابن مسعود رضي الله عنه لم - 00:42:01

فكان يطبق يديه فصول الى جانبه علقمة والاسود فوضع يديهما على ركبتيهما. ولكنه رضي الله عنه نهاهما عن ذلك وامرهما بالتطبيق. لماذا؟ لانه لم يعلم بالنسخ والانسان لا يكلف الا وسع نفسه. قال تعالى - 00:42:21

لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفو عن - 00:42:41

عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. هذا هو القول المشهور ان ابن مسعود رضي الله عنه نسي النسخ عن ابن مسعود رضي الله عنه نسي نسخ التطبيق هذا القول هو - 00:43:01

بين العلماء وهو يعني هذا التأويل او هذا التفسير قاله جمع من اهل العلم لكن في نظري ان هذا التأويل فيه نظر لماذا؟ اولا لان التطبيق كان في اول الاسلام - 00:43:21

ثمان ابن مسعود مكث مع النبي صلى الله عليه وسلم مدة من الزمن وصلى في المدينة عشر سنوات مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني التطبيق ما نسخ في اخر الاسلام حتى نقول ما علم به ابن مسعود - 00:43:39

وابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر احيانه فحينئذ نقول ان القول بانه نسي التطبيق قول مستغرب قول مستغرب فماذا نقول اذا؟ ماذا نقول؟ نقول القول بانه لم يعلم بالنسخ قول مستغرب - 00:43:54

الصواب انه نسي هذا يرجع الى السبب الرابع. واضح ولا ؟ هذا اقرب ان يقال انه نسي لان الانسان يطرأ على الانسان اما انه لم يعلم كيف لم يعلم وهو يمكث مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات في المدينة - [00:44:20](#)

فضلا عن مكة ففرق بين لان الصلاة عملية كل يوم ما نقدر نقول انها ايش؟ ما علم. كل يوم هو يرى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والتطبيق نسخ في اول الاسلام في مكة حتى قال بعض العلماء - [00:44:38](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السبب السادس ان يعتقد الاثر الصحيح عن ابن مسعود. الاثر الصحيح عن ابن مسعود في البخاري ولكن كما قلت الصواب انه ما نقول انه ما علم بالمنسوخ - [00:44:53](#)

بانه منسوخ ولكن نقول نسي انه منسوخ هذا اقرب في نظري نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السبب السادس. على ان بعض اهل العلم بعض اهل العلم يضعف هذا الاثر - [00:45:08](#)

يظلعف هذا الاثر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السبب السادس ان يعتقد انه معارض بما هو اقوى منه من او اجماع بمعنى انه يصل الدليل الى المستدل الى المستدل ولكنه يرى انه معارض لما هو اقوى منه من نص او اجماع - [00:45:23](#)

وهذا كثير في خلاف الائمة رحمهم الله وما اكثر ما نسمع من ينقل الاجماع. ولكنه عند التأمل لا يكون اجماعا. ومن اغرب ما نقل في الاجماع ان بعضهم قال اجمعوا على قبول شهادة العبد واخرون قالوا اجمعوا على انها لا تقبل شهادة العبد - [00:45:43](#)

وتأمل الان ها عالم حكى الاجماع على قبول شهادة العبد وعالم حكى الاجماع على رد شهادة العبد نعم هذا من غرائب النقل لان بعض الناس اذا كان من حوله اتفقوا على رأي ظن ان لا مخالف لهم. لاعتقاده ان ذلك - [00:46:03](#)

والنصوص فيجتمع في ذهنه دليان ان النص والاجماع. وربما يراه مقتضى القياس الصحيح والنظر والنظر الصحيح في حكم انه لا خلاف وانه لا مخالف لهذا النص القائم عنده مع القياس الصحيح عنده والامر قد كان بالعكس. ويمكن ويمكن - [00:46:23](#)

ان نمثل لذلك برأي ابن عباس رضي الله عنهما في ربا الفضل. ثبت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال انما الربا في وثبت عنه في حديث عبادة ابن الصديق رضي الله عنه وغيره ان الربا يكون في النسيئة وفي الزيادة واجمع العلماء بعد ابن عباس رضي الله عنهما على - [00:46:43](#)

ان الربا قسمان ربا فضل و ربا نسي. اما ابن عباس رضي الله عنهما فانه ابى الا ان يكون الربا في النسيئة فقط. مثال مثاله لو بعت صاعا من القمح من القمح بصاعين يدا بيد. فانه عند ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس به لانه يرى ان الربا في - [00:47:03](#)

فقط واذا بعت مثل مثالا مثقالا من الذهب بمثقالين من الذهب يدا بيد فعنده انه ليس ربا لكن اذا اخرت القبض فاعطيتني المثلقال ولم اعطيك البدل الا بعد التفرق فهو ربا. لان ابن عباس رضي الله عنهما يرى ان - [00:47:23](#)

فهذا الحصر مانع من قوة لانه مانع ان هذا الحصر مانع من وقوع الربا في غيره. يعني انما الربا في النسيئة فعنده ان كلمة انما هذا الحصر يمنع الربا في غير النسيئة. نعم - [00:47:43](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومعلوم ان انما تفيد الحصر فيدل على ان ما سواه ليس بربا. لكن الحقيقة ان ما دل عليه حديث عبادة رضي الله عنه يدل على ان الفضل من الربا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد او استزاد فقد اربى. اذا ما - [00:48:02](#)

موقفنا نحن منها من الحديث الذي استدل به ابن عباس ابن عباس رضي الله عنهما موقفنا ان نحمله على وجه يمكن ان يتفق مع الحديث اخر الدال على ان الربا يكون ايضا في الفضل بان نقول انما الربا الشديد الذي يعتمد اليه اهل الجاهلية والذي ورد فيه - [00:48:22](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة انما هو ربا النسيئة اما ربا اما ربا الفضل فانه ليس الربا الشديد ليس الربا الشديد العظيم يعني انت لما تسمع هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:48:42](#)

قد يأتي انسان يقول الربا اذا كان ما هو ضعف مضاعفة يجوز وهذا غلط في فهمه وانما هذا لبيان الحال هذا لبيان ايش الحال. فحديث انما الربا في النسيئة لبيان الحاد. ان هذا اشداه وافظعه وهو الواقع الاكثر - [00:49:02](#)

وليس حصرا لانواع الربا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب مثلا بمثل. يدا بيد نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولهذا ذهب ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين الى ان تحريم ربا الفضل من باب تحريم الوسائل - [00:49:22](#) وليس من باب تحريم المقاصد قال رحمه الله السبب السابع ان يأخذ هل ربا الفضل من باب تحريم المقاصد او الوسائل او كذا الصواب ان الربا كله محرم لذاته. الربا كله محرم - [00:49:43](#)

رمل لتحت سواء كان ربا الفضل ولا ربا النسيان كله محرم لذاته فيصبح من باب ايش؟ تحريم المقاصد. فيصبح من باب تحريم المقاصد ومن اهل العلم من قال بعكس قول ابن القيم قال كل الربا من باب تحريم الوسائل. ليش؟ قال لان ربا الفضل وربا - [00:50:03](#)

اشياء يؤديان يوصلان سببان للنزاع يؤديان يوصلان سببان لغنى بعض الناس وفقر بعض الناس فعلى كل حال ليس هناك كبير فائدة مترتبة على هذا هل هو محرم تحريم الوسائل او محرم تحريم المقاصد؟ لا - [00:50:27](#) لكن الربا محرم سواء كان ربا الفضل او ربا النسيان. السبب السابع قال رحمه الله السبب السابع ان يأخذ العالم بحديث ضعيف او يستدل استدلالا ضعيفا. وهذا كثير جدا فمن امثلته اي - [00:50:48](#)

طيلة الاستدلال بالحديث الضعيف ما ذهب اليه بعض العلماء من استحباب صلاة التسبيح وهو ان يصلي الانسان ركعتين يقرأ فيهما بالفاتحة ويسبح ويسبح خمس عشرة تسبيحة وكذلك في الركوع والسجود الى اخر صفتها التي لم اضبطها. لاني لا اعتقدها من حيث الشرع - [00:51:03](#)

ويرى اخرون ان الذين يرون مشروعية صلاة التسابيح هو منقول عن بعض الحنفي بعض الشافعية ومنهم الحافظ النووي رحمه الله وغيره وجمهور العلماء على انها غير ثابتة صلاة التسابيح غير ثابتة. وهو الصواب - [00:51:24](#) نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ويرى اخرون ان صلاة التسبيح بدعة مكروهة. وان حديثها لم يصح وممن يرى ذلك الامام احمد رحمه الله وقال انها لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان حديثها كذب على رسول الله - [00:51:45](#)

صلى الله عليه وسلم وفي الحقيقة من تأملها وجد ان فيها شذوذا حتى بالنسبة للشرع. اذ ان العبادة اما ان تكون نافعة للقلب ولا بد لصالح القلب منها فتكون مشروعة في كل وقت وفي كل مكان. واما الا تكون نافعة فلا تكون مشبوعة - [00:52:05](#) وهذه وهذه في الحديث الذي جاء عنها يصليها الانسان كل يوم او كل اسبوع او كل شهر او في العمر مرة و وهذا لا نظير له في الشرع في الشرع فدل على شذوذها سندا ومثني من ناحية المتن - [00:52:25](#) الصلوات المفروضة والنوافل لها اسباب ولها اوقات هذه صلاة التسابيح لا سبب لها ولا وقت لها. فخرج عن المعهود من الشرع في تشريع الصلاة - [00:52:42](#) فذلك متنها على نكراتها نعم احسن الله من نكارة ما فيه من المتن ان النبي صلى الله عليه وسلم خص فيه ابنه خص فيه العباس قال

الا اخصك الا امنحك - [00:53:08](#)

طيب كيف تكون عبادة والنبي صلى الله عليه وسلم يخص فيها عمه سم لو ثبت ما دام قال الا اخصك كيف تعمونها صايمين هذي ولا لا ما دام قال الا اخصك - [00:53:28](#)

كيف تعموننا انتم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وان من قال انها كذب كشيخ الاسلام فانه مصيب. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله انه لم يستحبها احد من الائمة. وانما لم يثبت عن الائمة المعروفين في استحباب صلاة التسامح. حتى الشافعي نفسه - [00:53:44](#)

ولا ابو حنيفة ولا مالك ولا فضلا عن الامام احمد فلماذا قال به متأخر الشافعية والحنفية لضعف درايتهم وعلمهم للاحاديث نعم وقد يقول قائل ان بعض اهل العلم حسن الحديث ومنهم الشيخ الالباني رحمه الله - [00:54:07](#) نقول تحسين بعض العلماء للحديث ليس معناه انا نسلم لقوله فهذا مثل العالم كما يخطئ في الاستنباط في المدلول يخطئ في

التصحيح والتضعيف ولذلك لما تقارن بين قول من صحح وبين قول من ضعف - 00:54:29

تجد ان قول من ظعف الحديث اقوى نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله وانما مثلت بها لان السؤال عنها كثير من الرجال والنساء فخشى ان تكون هذه البدعة امرا مشهورا - 00:54:49

وانما اقول بدعة اقولها ولو كانت ثقيلة على بعض الناس. لاننا نعتقد ان كل من من دان لله سبحانه مما ليس في كتاب الله او سنة رسوله فانه بدعة. كذلك ايضا من يأخذ بدليل ضعيف من حيث الاستدلال. الدليل قوي لكنه من حيث - 00:55:02

الاستجمام به ضعيف مثل ان يأخذ مثل ما اخذ بعض العلماء من حديث زكاة الجنين زكاة امه المعروف عند اهل العلم من من معنى الحديث ان ام الجليل اذا زكيت فان زكاتها زكاة له. اي لا يحتاج الى زكاة اذا - 00:55:22

اخرج منها بعد الذبح لانهم قد ماتت ولا فائدة من تزكيتها بعد موته. ومن العلماء من فهم ان المراد به اي بالحديث ان زكاة الجنين كزكاة امه تكون بقطع الودجين وانهار الدم ولكن هذا بعيد والذي يبعده انه لا يحصل انهار الدم بعد الموت - 00:55:42

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما انهار الدم وذكر اسم الله عليه فقل ومن المعلوم انه لا يمكن انهار الدم بعد الموت. لان الدم قد تجلط. قد تجمد بالموت وبرد فكيف سيخرج - 00:56:04

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذه الاسباب التي احببت ان ابنه عليها مع انها كثيرة وبحر لا ساحل له. ولكن بعد هذا كله ما موقف هنا وما قلته في اول الموضوع ان الناس ذكرت لكم ان هناك اسباب اخرى ذكرها شيخ الاسلام - 00:56:20

في رسالته رفع المنام عن الائمة الاعلى رفع الملام عن الائمة الاعلام وهي رسالة نافعة وعظيمة وماتعة. نعم. قال رحمه الله وما قلته في اول الموضوع ان الناس بسبب وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة - 00:56:39

المرئية واختلاف العلماء او اختلاف المتكلمين في هذه الوسائل صاروا يشككون ويقولون من نتبع؟ تكاثرت الظماء وعلى فراشي فما يدري خراش لا يصيد. وحينئذ نقول موقفنا من هذا الخلاف واعني به خلاف العلماء. الذين نعلم انهم - 00:56:58

موثوقون علما وديانة لا من هم محسوب على العلم وليسوا من اهله لاننا لا نعتبر هؤلاء علماء. ولا نعتبر اقوالهم مما احفظوا من اقوال اهل العلم ولكننا نعني به ولكننا نعني به العلماء المعروفين بالنصح للامة والاسلام والعلم - 00:57:18

موقفنا من هؤلاء من هؤلاء يكون على وجهين. طبعاً الخلاف المعتبر هو الخلاف الذي يكون من اهل العلم اما من ليس من اهل العلم فخلافهم لا يلتفت اليه مثلاً خلاف النحويين في العلم الشرعي لا يلتفت اليه - 00:57:38

خلاف علماء الحساب في العلم الشرعي لا يلتفت اليه خلاف اطباء في العلوم الشرعية لا يلتفت اليهم خلاف المتكلمين لا يلتفت اليهم فيها فخلاف الذين يحسنون الكلام اليوم وليسوا من ذوي العلم لا يلتفت اليه - 00:57:57

فليس كل من ترك لحية واصبح له جماهير وامكنه ان يتكلم ويركب العبارات لا يلتفت اليه حتى يعرف انه من العلماء المعروفين كيف يعرف انه من العلماء المعروفين بامرئين اثنين - 00:58:15

الاول باتباع من سلف كما قال عز وجل واجعلنا للمتقين اماما. قال غير واحد من المفسرين يتبعون السلف فيتبعهم الخلف الثاني بشهادة العلماء الموثوق بهم يعني هو الذي على طول ها - 00:58:33

تقلب ورقة ولا صار عالم وشلون ما تعرف بين يوم وليلة صار داعية شلون ما تعرف طيب افرض ان اللي رفعوه اعلام مغرض افرض الذين اشتهروه اعلام الجواسيس اعلام المخابرات - 00:58:57

حتى يفسد دين المسلمين جالس في لندن ولا جالس في الجراد ولا جالس ما ادري وين في امستردام ويتكلم في الدين وعنده امكانيات للتواصل وعند لسانها الطول خلاص الناس على بالهم العلم بطول اللسان لا - 00:59:17

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الاول كيف خالف هؤلاء الائمة لما يقتضيه كتاب الله وسنة رسوله وهذا يمكن ان يعرف الجواب عنه بما ذكرنا من اسباب الخلاف وبما لم نذكره وهو كثير يظهر لطالب العلم حتى وان لم يكن - 00:59:36

في العلم الثاني ما موقفنا من اتباعهم؟ ومن نتبع من هؤلاء العلماء؟ ايتبع الانسان اماما لا يخرج عن قوله؟ ولو كان الصواب ومع غيره كعادة المتعصبين للمذاهب ام يتبع ما ترجح عنده من دليل ولو كان مخالفا لما ينتسب اليه من هؤلاء - 00:59:56

الجواب هو الثاني فالواجب على من علم بالدليل ان يتبع الدليل ولو خالف من خالف من الائمة. اذا لم يخالف اجماع الامة. ومن اعتقد ان احدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يؤخذ بقوله فعلا وتركوا بكل حال وزمان. فقد شهد لغير الرسول - [01:00:17](#) صلى الله عليه وسلم بخصائص الرسالة لانه لا يمكن لا يمكن احد ان يكون هذا حكم قوله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد الا يؤخذ من قوله ويترك سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن يبقى - [01:00:39](#)

فيه نظر لاننا لا نزال في دوامة من من الذي يستطيع ان يستنبط الاحكام من الدالة؟ هذه مشكلة لان كل واحد صار يقول انا صاحبها وهذا في الحقيقة ليس بجيد. نعم من حيث الهدف والاصل هو جيد ان يكون رائد الانسان كتاب - [01:00:59](#) كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن كوننا نفتح الباب لكل من عرف ان ينطق بالدليل. وان لم يعرف معناه وفحواه فنقول انت مجتهد تقول ما شئت هذا يحصل فيه فساد الشريعة وفساد الخلق والمجتمع. والناس ينقسمون في هذا الباب الى ثلاثة اقسام - [01:01:19](#)

الاول عالم رزقه الله علما وفهما. الثاني طالب علم عنده من العلم لم لكن لم يبلغ درجة ذلك متبحر الثالث عامي لا يدري شيئا. اما الاول فان له الحق ان يجتهد وان يقول بل يجب عليه ان يقول ما - [01:01:39](#) كان مقتضى مقتضى الدليل عنده مهما خالفه من خالفه من الناس. لانه مأمور بذلك. قال تعالى لعلم او الذين يستنبطونه منهم. وهذا من اهل الاستنباط الذين يعرفون ما يدل عليه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:59](#) والمستنبطون من اهل العلم لهم ظابطان. الاول ان يكونوا حفاظا للكتاب والسنة والثاني ان يكون عندهم من الات الاستنباط ما به يدركون وهذا وهذا لا يتأتى الا بشهادة مشايخهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله. العجب من الناس اليوم - [01:02:19](#) انهم لا يتعينون في الوظائف الدنيوية الا بشهادة طيب ثم يأتي انسان ويدعي العلم ما احد زكاه بالعلم كيف هذا يكون؟ هذا غريب جدا حتى خريج الشريعة ليسوا مؤهلين لان يقولوا نحن علماء - [01:02:45](#)

لماذا؟ لان خريج الشريعة مؤهل للوظيفة وليس مؤهل لدعاء العلم دعاء العلم يكون ممن درست عندهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اما الثاني الذي رزقه الله علما ولكنه لم يبلغ درجة الاول. فلا حرج عليه اذا اخذ بالهموم - [01:03:07](#) والاطلاقات وبما بلغ ولكن يجب عليه ان يكون محترفا في ذلك. والا يقصر عن سؤال من هو اعلى منه من اهل العلم انه قد يخطئ وقد لا يصل علمه الى شيء خصص ما كان عاما. او قيد ما كان مطلقا او نسخ ما يراه محكما. وهو لا - [01:03:29](#) بذلك اما الثالث وهو من ليس من ليس عنده علم فهذا يجب عليه ان يسأل اهل العلم لقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وفي اية اخرى ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. فوظيفتها - [01:03:49](#)

ان يسأل ولكن من يسأل في البلد علماء كثيرون. وكل يقول انه عالم او كل يقال عنه انه عالم. فمن الذي يسأل هل نقول يجب عليك ان تتحرى من هو اقرب الى الصواب فتسأله. ثم تأخذ ثم تأخذ بقوله او نقول اسأل من شئت ممن تراه - [01:04:09](#) هم من اهل العلم والمصدون قد يوفق للعلم في مسألة معينة. ولا يوفق من هو افضل منه واعلم. اختلف في هذا اهل العلم بالنسبة لمن كان في المرتبة الثانية وهو اشكالنا - [01:04:29](#)

وامثالكم الان من رزقه الله علما لكن لم يبلغ درجة المستنبطين لا حرج بالخذ بالعمومات والاطلاقات ولكن نحذر من امرين الاول التحدث في القضايا العينية. نحذر من الفتوى في القضايا العينية - [01:04:43](#) الثاني نحذر من تنزيل المسائل العامة على القضايا العينية فهذا من وظائف المستنبطين انت ربما تجد ان احد العلماء افتى في مسألة معينة بكذا وكذا. ثم تسمع مسألة تظنها نظيرها وهي ليست - [01:05:09](#)

نظيرها فتحذر منها. اما العامي فيسأل لكن يسأل من؟ اختلف العلماء في من يسأل ايوه فمنهم من يرى قال رحمه الله فمنهم من يرى انه يجب على العامي ان يسأل من يراه اوثق في علمه من علماء بلده. لانه كما ان الانسان الذي اصيب - [01:05:33](#) اذا بمرض في جسمه فانه يطلب لمرضه من يراه اقوى معرفة في امور الطب. فكذلك هنا لان العلم دواء القلوب فكما انك تختار لمرضك من تراه اقوى فكذلك هنا يجب ان تختار من تراه اقوى علما اذ لا فرق. بل هو اولى - [01:05:54](#)

بل طلبوا العلم والوثق او لا؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنهم من يرى ان ذلك ليس بواجب لان من هو اقوى علما قد لا يكون اعلم في كل مسألة بعينها - [01:06:12](#)

ويرشح هذا القول ان الناس في عهد الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون المفضل مع وجود الفاضل. والذي ارى في هذه المسألة ان يسأل من يراه افضل في دينه وعلمه لا على سبيل الوجوب. لان من هو افضل قد يخطئ في هذه المسألة المعينة. ومن هو مفضل قد يصيب - [01:06:29](#)

فيها الصواب فهو على سبيل الاولوية والارجح ان يسأل من هو اقرب الى الصواب لعلمه وورعه ودينه اخيرا انصح نفسي اولاً واخواني واخواني المسلمين ولا سيما طلبة العلم اذا نزلت بانسان نازلة من مسائل العلم - [01:06:49](#)
بان لا يتعجل ويتسرع حتى يتثبت ويعلم فيقول لنا يقول لنا يقول على الله بلا علم فان الانسان المفتي واسطة بين الناس وبين الله تعالى يبلغ شريعة الله كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. العلماء ورثة الانبياء - [01:07:09](#)
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القضاة ثلاثة قاض واحد قاض واحد في الجنة وهو من علم الحق فحكم به. كذلك ايضا من من المهم اذا نزلت فيك نازلة ان تشد قلبك الى الله وتفتقر اليه ان يفهمك ويعلمك. لا سيما - [01:07:28](#)

من امور العظام الكبيرة التي تخفى على كثير من الناس. وقد ذكر لي بعض مشائخنا انه ينبغي لمن سئل عن مسألة ان تكثر من الاستغفار مستنبطاً من قوله مستنبطاً من قوله تعالى انا انزلنا اليك الذكر بالحق انا - [01:07:48](#)
انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيماً واستغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً. لان الاكثر من الاستغفار يوجب زوال اثر الذنوب التي هي سبب في نسيان العلم والجهل. كما قال - [01:08:08](#)
تعالى فيما نقضه الميثاق لعناه واجعلنا قلوباً قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه. ونسوا حظاً مما ذكروا وقد ذكر عن الشافعي رحمه الله انه قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي. وقال - [01:08:28](#)

بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي. فلا جرم حينئذ ان يكون الاستغفار سبباً لفتح الله على المرء. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا منه رحمة - [01:08:48](#)
انه الوهاب الحمد لله رب العالمين اولاً واخيراً. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الملتقى غدا ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:09:08](#)